

يتناول النص زوال العصر العباسي بسبب الغزوات المغولية بقيادة هولاكو، حفيد جنكيز خان. بدأت الهجمات من جنوبي سiberيا، واستولى المغول على بغداد بعد خداع الخليفة المستعصم، حيث قاموا بذبح الفقهاء وأعيان المدينة واحتلال دار الخلافة، مما أدى إلى مقتل السكان وسبى الأطفال. استمر نهب بغداد لمدة أربعين يوماً، ثم توسع المغول في العراق واستولوا على حلب وحماء وحمص، قبل أن يتجهوا نحو دمشق التي استسلمت بعد رحيل ملوكها الناصر.